

## ٤) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن

### الدورة التأصيلية - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس قراءتنا لكتاب الرسالة الحموية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:06](#)

ونحن في مساء السبت السادس من شهر ربيع الثاني عام خمسة واربعين واربعمائة الف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكنا قد وقفنا على ما ورد في كتاب الاسلام من كلام التابعين وتابعي التابعين - [00:00:20](#)

في بيان العقيدة السلفية والطريقة آآ السلفية في التعامل مع آيات واحاديث الصفات وبدأ الشيخ رحمه الله بذكر كلام بعضهم كنا قد وقفنا على كلام آآ عالم المدينة في زمانه وقرين الامام مالك - [00:00:38](#)

ومن اقارنه الامام عبد العزيز ابن رحمه الله. فنبدأ حيث قال اعرف رحمك الله غناك عن تكلفي صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها. فنبدأ على بركة الله. نعم. الحمد لله والصلاة - [00:00:57](#)

السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى اعرف رحمك الله غناك عن تكلف صفة ما لم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف - [00:01:18](#)

اذا لم تعرف قدر ما وصف فما تكلفك علم ما لم يصف. هل تستدل بذلك على شيء من طاعته او او تنزجر به او تنزجر به عن شيء من معصيته. هذا ايضا تقعيد عظيم - [00:01:38](#)

من الامام عبد العزيز ابن رحمه الله وهو ما الذي تستفيده من معرفتك لكيفية الصفة انت لابد ان تدرك ان الله ليس كمثل شيء خلاص كونك لا تعلم كيفية الصفة - [00:01:56](#)

او تعلم كيفية الصفة لن يزيدك عمل والانسان انما يبحث عن شيء يزيده علما وعمله يزيده خوفا وطمعا انزجارا وترغيبا وهذا الباب لا يتوقف عليه شيء بل الباب العظيم الذي يتوقف عليه الامر ان تعلم ان الله من عظمته وجلاله وجماله ليس كمثل شيء - [00:02:16](#)

وهو السميع البصير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاما الذي جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا. وتكلفا فقد استهوته في الارض حيران فصار يستدل بزعمه على جحد ما وصف الرب وسمى من نفسه بان قال لابد ان كان له - [00:02:46](#)

من ان يكون له كذا فعمي عن البين بالخفي يجحد ما سمي الرب من نفسه بصمت الرب عما لم يسمي منها. فلم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قول الله - [00:03:08](#)

تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. فقال لا يراه احد يوم القيامة فجدد والله افضل كرامة الله التي اكرم بها اوليائه يوم القيامة. من النظر الى وجهه ونظرتة اياهم - [00:03:24](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وقد قضى انهم لا يموتون فهم بالنظر اليه ينظرون. طبعا هنا في قوله بصمت الرب عما لم يسم منها لابد ان تدرك ان الكلام - [00:03:44](#)

له جهتان الكلام من حيث كونه وصفا ذاتيا عكسه الخرس والله لا يوصف الا بالكلام وينفى عنه صفة الخرس فلم يأتي زمان لم يكن متكلم كما لا يأتي الزمان لا يكون فيه متكلم - [00:04:02](#)

واما الكلام من حيث الاحاد فعكسه الصمت والسكوت فالله عز وجل يوصف بانه لا يكلم فلان ويكلم فلان ويوصف بانه سكت عن

اشياء رحمة بكم. نعم قال رحمه الله تعالى الى ان قال وانما رد رؤيته يوم القيامة اقامة للحجة الضالة المضلة. لانه قد عرف ان -

[00:04:23](#)

انه اذا تجلى لهم يوم القيامة رأوا منه ما كانوا به قبل ذلك مؤمنين. وكان لهم جاحدا. وقال المسلمون يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحب - [00:04:50](#)

قالوا لا. قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا لا. قال فانكم ترون ربكم كذلك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمتثلوا النار حتى يضع الجبار فيها قدمه. فتقول - [00:05:10](#)

قط وينزوي بعضها الى بعض. وقال لثابت ابن قيس رضي الله عنه لقد ضحك الله مما فعلت بضيفك البارحة. وقال فيما بلغنا ان الله ليضحك من ازلكم وقنوطكم وسرعة اجابتكم - [00:05:30](#)

فقال له رجل من العرب ان ربنا ليضحك؟ قال نعم. قال لا نعدم من رب يضحك خيرا من ازلكم اي من يأسكم وقد جاء عند الترمذي بلفظ آآ عجب ربنا من قنوط عباده - [00:05:50](#)

ازلينا وقرب غيره عليهم. نعم. قال في اشباه لهذا مما لم نحسه. وقال الله تعالى وهو السميع بسيط وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقال ولتصنع على عيني وقال ما منعك - [00:06:09](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات قويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. فوالله ما دلهم على عظم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته قبضته الا صغر نظيرها منهم عندهم. ان ذلك الذي القى في في - [00:06:30](#)

وخلق على معرفته قلوبهم. فما وصف الله تعالى من نفسه فسماه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم سميناه وكما سمي ولن نتكلف منه صفة ما سواه لا هذا ولا هذا. نعم الباب واحد - [00:07:00](#)

باب اسماء الله وصفاته توقيفي لا يجوز ان نسمي الله الا بما سمي به نفسه ولا نصف الله الا بما وصف به نفسه اما باب الخبر فانه باب واسع يجوز ان يخبر عن الله بشرط واحد - [00:07:18](#)

وهو صحة المعنى فاذا صح المعنى جاز الخبر كقولك الله موجود كقولك الله يعرف فان كلمة يعرف وبمعنى يعلم فيصح الخبر عن الله بكل ما صح معناه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لا نجحد ما وصف ولا نتكلف معرفة ما لم يصف - [00:07:37](#)

قال اعلم رحمك الله ان العصمة في الدين ان تنتهي حيث انتهى بك ولا تجاوز ما حد لك. فان من قوام الدين معرفة المعروف انكار المنكر فما بسطت فما بسطت عليه المعرفة وسكنت اليه الافئدة. وذكر اصله في الكتاب والسنة - [00:08:06](#)

علمه وتوارث علمه الامة. فلا تخافن في ذكره وصفاته من ربك ما وصف من نفسه عيبا. ولا لما وصف لك من ذلك قدرا. وما انكرت وما انكرته نفسك ولم تجد ذكره في كتاب في كتاب ربك ولا في - [00:08:26](#)

حديث عن نبيك من ذكر صفة ربك فلا تتكلفن علمه بعقلك. ولا تصفه بلسانك واصمت عنه كما صمت الرب عنه من نفسه فان تكلفك معرفة ما لم يصفه من نفسه مثل انكارك ما وصف منها. فكما اعظمت ما جحد الجاحدون مما وصف من - [00:08:46](#)

فكذلك اعظم تكل اعظم تكلف ما وصف الواصفون مما لم يصف منها فقد والله عز فقد والله عز المسلمون الذين يعرفون المعروف بمعرفتهم يعرف وينكرون المنكر وبانكارهم اياه منكر تسمعون ما وصف الله به نفسه من هذا في كتابه وما يبلغهم مثله من عن نبيهم.

فما مرض من ذكر هذا وتسميته من - [00:09:06](#)

ربي قلب مسلم ولا تكلف صفة قدره ولا تسمية غيره من الرب مؤمن. وما ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سماه من صفة ربه فهو بمنزلة ما سمي ووصف الرب من نفسه. لان السنة عندنا وحي - [00:09:34](#)

السنة عندنا وحي خفي ولا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام لا لا ينطق عن الهوى كما قال الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى سواء قلنا - [00:09:53](#)

انه تكلم من نفسه ابتداء واقره الله عز وجل او تكلم بما اوحى اليه جبريل او غيره من الملائكة ونفث في روعه فقال نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والراسخون في العلم الواقفون حيث انتهى علمهم الواصفون لربهم بما وصف من نفسه. التاركون لما -

من ذكرها لا ينكرون صفة ما سمي منها جحدا ولا يتكلفون وصفه بما لم بما لم يسمى تعمقا. لان الحق وتسمية ما سمي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت نصيرا. وهب الله - [00:10:31](#)

لنا ولكم حكما والحقنا بالصالحين. انتهى. كلام الامام ابن ماجد رحمه الله يتبين لنا اهمية اتباع منهج السلف قال ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم معنى هذا ان غير سبيل السلف - [00:10:51](#)

سبل موصلة الى الظلال والعذاب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهذا كله كلام ابن الماجيون الامام رحمه الله فتدبر وانظر كيف اثبت الصفات علم الكيفية موافقة لغيره من الائمة. وكيف انكر على من نفى الصفات بانه يلزم من اثباتها كذا وكذا كما تقول -

الجهمية انه يلزم من ان انه يلزم ان يكون جسما او عرضا فيكون محدثا وفي كتاب الفقه الاكبر الذي رواه اصحاب ابي حنيفة بالاسناد عنه يقول فيه ابو مطيع. قال سألت ابا حنيفة رحمه الله عن الفقه - [00:11:37](#)

اكبر فقال لا تكفرن احدا من اهل القبلة بذنب ولا تنفي احدا عن الايمان به. وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:55](#)

لا تواري احدا دون احد وانت رد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل. الامام ابو حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمه الله من ائمة التابعين وعد في التابعين لانه رأى بعض الصحابة - [00:12:15](#)

وقيل من تبع التابعين القول الاول هو المشهور وكان في الكوفة بمنزلة الزهري في المدينة بمنزلة اه عطاء في الكوفة في مكة وابن جريج ونحوه هذا الامام هذا الكتاب بغض النظر عن صحة نسبته لكن اصحابه يروونه - [00:12:34](#)

وما دام ان في الكتب ان ما يرويه الاصحاب يقبل الا اذا كان فيه نص مخالف لصريح القرآن فحين اذ يقال ان هذا يحتمل ان يكون متقولا على الامام والا فالاصل القبول - [00:13:01](#)

لانه لا يشترط في صحة الكتب صحة الاسانيد نعم احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم ولا ان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير انتهى - [00:13:18](#)

قال ابو مطن قلت فاخبرني عن افضل الفقه قال تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل في الايمان ثم ذكر مسائل في القدر والرد على القدرية بكلام حسن ليس ليس هذا موضعه - [00:13:39](#)

ثم قال قلت فما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعوه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا قلت ولم وقد امر الله تعالى ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفريضة واجبة. فقال هو كذلك. ولكن ما يفسدون اكثر مما

يصلحون - [00:13:58](#) ومن سفك الدماء واستحلل الحرام. هذا الكلام نص على ان ابا حنيفة النعمان لا يرى الخروج على الحكام وانه يرى ان مبادئ الامور الموصلة للشروع والخروج ينبغي غلق بابه وهذا النص مقدم - [00:14:20](#)

على ما اشتهر او ما اشتهر الخارجون على لسان الامام انه يؤيدهم وانه معهم انتم اليوم تعرفون ان هذا امر ممكن اليس جماعة داعش مثلا يستدلون باقوال ابن تيمية بل يستدلون بالقرآن والسنة - [00:14:40](#)

فهل نقول ان ابن تيمية منهم؟ فكان الخوارج في زمانه يستدلون وينسبون خروجهم الى ابي حنيفة ابو حنيفة بريء بدلالة هذا القول الذي رواه الثقة التلميذ وابو مطيع البلغي عنه - [00:15:01](#)

اذا فقول بعض السلف انه كان يرى السيف على امة محمد هذا قول اما ان نقول انه متقول عليه ولم يثبت او انه كان قبل آآ بلوغه العلم درجة الاجتهاد في العلم - [00:15:17](#)

وهذا قد يحصل ان الانسان في مبادئ الامور قد يرى اشياء لا يراها في منتهيات منتهى الارادات نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغام. الى ان قال قال ابو حنيفة رحمه الله عن من قال لا اعرف - [00:15:38](#)

ربي في السماء ام في الارض فقد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قلت فان قال انه على العرش ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر. لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى - [00:15:58](#)

وانه يدعى من وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. الانسان اذا قال يا رب قلبه لا يتوجه لا يمين ولا شمال ولا تحت لا يتوجه الا الى العلم هذا معنى يدعى من اعلى - [00:16:18](#)

لا من اسفل هذا من حيث المراد القلب ومن حيث الظاهر يرفع يديه الى السماء وتأويله بحامد الغزالي بزعم ان اه رفع اليدين لان السماء قبلة الدعاء. كما ان الكعبة قبلة الصلاة - [00:16:33](#)

هذا كلام سفسطة والا فحتى المصلي عندما يستقبل القبلة قلبه لا يتعلق الى القبلة قلبه معلق بالسماء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربي في السماء او في الارض. قال قد كفر لان الله - [00:16:50](#)

قال الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقعة - [00:17:10](#)

الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. فكيف يكون النافل الجاحد الذي يقول ليس في السماء ولا في الارض. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال وعرشه فوق سبع سماوات - [00:17:30](#)

وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. طبعا اه هذه المسألة عظيمة - [00:17:47](#)

لابد للمسلم ان يعتقد ان الله جل وعلا هو له العلو المطلق ولذلك العلو من صفات الذات لما خلق السماوات والارض بين لنا انه فوق العرش ذلك لان العرش اعلى المخلوقات - [00:18:02](#)

فلما اخبر عن نفسه العلية انه فوق العرش علمنا انه فوق المخلوقات وان المخلوقات لا تكون موازية للخالق تبارك وتعالى وان المخلوقات لا تكون فوق الخالق من باب اولى وان المخلوقات لا تكون في الذات العلية من باب اولى - [00:18:22](#)

فتعين انها خارجة عن الذات العلية وانها دون دون الذات العلية. اذا الله فوق العرش يعني فوق المخلوقات تبارك وتعالى لان فوق العرش لا يوجد مكان مخلوق الله لا يمكن ان يكون في مخلوق - [00:18:43](#)

فالله فوق العرش يعني فوق المخلوقات. نعم احسن الله اليكم قال رحم الله تعالى ثم اردف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض - [00:19:00](#)

قال لانه انكر ان يكون في السماء لان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لام اسفل. فهذا تصريح من ابي حنيفة بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وكل من وكل - [00:19:14](#)

من هاتين الحجتين فطريات عقلية. فان القلوب مبطورة على الاقرار بان الله تعالى في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر. وروى هذا اللفظ - [00:19:34](#)

وهذا اللفظ عنه شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي باسناده في كتاب الفاروق. طبعا اه القول بانه اذا انكر في السماء يعني في العلو. المقصود في العلو كما قال عز وجل امتتم من في السماء اي في العلو - [00:19:54](#)

يخافون ربهم من فوقي يعني في العلو نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى ايضا هو وابن ابي حاتم ان هشام ابن ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري - [00:20:12](#)

انه حبس رجلا في التجهم فتاب فجيء به الى هشام ليتمحنه. فقال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه. فقال هشام ردوه - [00:20:27](#)

الى الحبس فانه لم يتب. طبعا روى ايضا هو الظمير هو راجع الى شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي امام هراء في زمانه وابن ابي حاتم اي في تفسيره او في ترجمة - [00:20:47](#)

الرازي بان له التراجم العلماء عن محمد بن الحسن وكان قاضي الري هشام ابن عبيد الله الرازي صاحبي محمد بن الحسن اذا تلميذ محمد بن حسن فهو تلميذ وتلميذ الامام ابي حنيفة - [00:21:03](#)

فحبس الرجل لانه قال لا ادري ما بائن من خلقه ومعنى بائن من خلقه انه ليس محتاجا الى الخلق وهو فوق العرش بالبينونة بالظهور نص على هذا الامام عبد الله ابن مبارك المروزي من كبار تلامذة الامام ابي حنيفة - [00:21:21](#)

وهشام بن عبيدالله الرازي من طبقة الامامة عبدالله بن المبارك المروزي ونص على هذا الامام الدارمي في نقضه على بشر قرين الامام البخاري وكل السلف يعلمون ان الله فوق العرش بالبينونة - [00:21:41](#)

فانه ليس ملامسا للعرش محتاجا للعرش تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى شيخ الاسلام عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط - [00:21:59](#)

لكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل. ظلي ظلي. نعم. احسنت. على وزني في السيق ومعناه. نعم. احسن الله اليكم. قال لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضلي - [00:22:17](#)

وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقذار والانتان. كلام الامام يحيى ابن معاذ الرازي من اقران كما ذكرت الامام ابن مبارك وهشام الرازيين يدل على ان من لم يثبت العلو فانه يلزمه - [00:22:36](#)

ولا ريب احد قولين اما الالحاد والقول ان الله ليس بموجود واما الحلول واما الحلول لان الله في المخلوقات او المخلوقات في الله ولذلك قال يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقذار والانتاج - [00:22:57](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى ايضا عن علي بن المديني انه قال وقد سئل ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤية والكلام - [00:23:16](#)

ان الله فوق السماوات على العرش استوى. فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. الاية قال اقرأ ما قبلها المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في - [00:23:29](#)

في الارض لله درة علي ابن المديني علي ابن عبد الله المديني من كبار شيوخ البخاري كما تعلمون وهو امام العلل الذي يقول عنه البخاري ما استصغرت نفسي عند احد الا علي ابن مديني - [00:23:49](#)

وعلي ابن المدين محدث كبير وفقهه نحريه ويقول ان اية ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع. استدل به من المعطلة للعلو فقال الامام اقرأ ما قبلها ليش تقطع الاية عما قبلها - [00:24:07](#)

او عن ما بعد. الم تر ان الله يعلم اذا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الكلام عن العلم هو رابعهم بعلمي هو خامسهم بعلمه هو سادس بعلمه هو معهم بعلمه - [00:24:26](#)

ولو ان الانسان قرأ اية المجادلة وختمها ها ايش الاية بدأ بدأها الله بالعلم وختمها بالعلم اذا الكلام عن العلم فالذي يقول لا هو معنى لا نقول العرش ليش؟ لانه قال هو معهم هذا مثل الذي يقول فويل للمصلين - [00:24:42](#)

هذا مثل الذي يقول يد الله مغلولة ولا يكمل الاية ما يجوز هذا هذا تظليل يدل على ان صاحب المقالة ظلي نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذي انه قال هو على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعلم وقد - [00:25:04](#)

وسلطانه في كل مكان. طبعاً ابو عيسى معروف عندكم هو محمد ابن عيسى ابن سورة الترمذي صاحب الجامع والسنن نعم وهو من كبار تلامذة الامام البخاري. نعم. قال وروى ايضا عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن - [00:25:27](#)

على العرش استوى فغضب وقال تفسيره كما يقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان من قال غير ذلك فعليه لعنة الله قال وروى ابو القاسم الحافظ الامام ابو القاسم اللالكائي الطبري او الطبراني - [00:25:46](#)

الحافظ المشهور صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة وقد يقال عنه صاحب كتاب اصول السنة مختصرة. نعم. احسن الله اليكم اعتقاد اهل السنة والجماعة من اوسع الكتب في الاعتقاد - [00:26:07](#)

من حيث النقلات السلفية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى ابو القاسم اللالكائي الحافظ الطبري. صاحب ابي حامد

الاسفراي الاصفراييني في كتاب مشهور في اصول السنة باسناد عن محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب - [00:26:24](#)

على الايمان بالقرآن وبالاحاديث التي جاءت بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الرب تعالى من غير تفسير ولا وصف ولا فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا فان - [00:26:48](#)

انهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة. فانه قد وصف بصفة لا شيء قال ومحمد بن الحسن قد اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى هذا الاجماع. واخبر ان الجهمية - [00:27:08](#)

توصيفه بالامور السلبية غالباً او دائماً. طبعاً الامام محمد بن الحسن يعتبر من كبار العلماء في زمانه بل ومن كبار وجهاء الدولة عند هارون الرشيد وانتم تعلمون ان التجهم ما صار له قرون - [00:27:31](#)

ولا ظهر في عهد هارون الرشيد. بل كان كانت البدع ذليلة وهكذا في عهد ابنه الامين وانما ظهره المأمون لما استولى على الحكم من اخيه الامين وناصر الجهمي الذين اتوا معه - [00:27:51](#)

من قبل المشرق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقوله من غير تفسير اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون - [00:28:10](#)

الاثبات قال ما روى البيهقي وغيره باسناد صحيحة عن ابي عبيد القاسم ابن سلام قال هذه الاحاديث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غياره. وبان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك فيها قدمه. والكرسي موضع القدم - [00:28:22](#)

وهذه الاحاديث في الرؤيا هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم على بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا سيروها وما ادركنا وما ادركنا احدا يفسرها قال على ما سبق امروها - [00:28:44](#)

كما جاءت مو معانها ما نفهم المعنى بالعكس لو ان شخصا ما قال لك ترجم هذا الحديث الى اللغة الانجليزية فانت ستترجم اذا كنت تعرف اللغتين او ترجم هذا الحديث الى اللغة الفارسية - [00:29:03](#)

فانت ستترجم اذا كنت عالماً باللغتين او ترجمها الى اللغة التركية ستترجم. اذا انت فهمت المعنى والا كيف ترجمت ما الذي لا يمكن ترجمته الذي لا يفهم لا الذي لا يفهم - [00:29:18](#)

هو الذي لا يمكن ترجمته فلذلك قوله هنا لما قال امروها كما جاءت وما ادركنا احدا يفسرها مقصود يفسرها تفسير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق وابو عبيدة - [00:29:34](#)

وابو عبيد ولو من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف. هؤلاء الائمة الاربعة كان لهم مكانة في زمان فالشافعي في مصر واحمد ابن حنبل في بغداد - [00:29:59](#)

واسحاق في خراسان وابو عبيد في هرات نعم قال وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف. وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء. وقد اخبر انهما - [00:30:15](#)

احدا من العلماء يفسرها تفسير الجهمية كما تقدم وروى اللال الكائي والبيهقي عن عبدالله بن المبارك ان رجلاً قال له يا ابا عبدالرحمن اني اكرم صفة عني. لا عنا عنها. احسن الله اليك. اي - [00:30:31](#)

قال يا ابا عبدالرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب فقال له عبدالله بن المبارك انا انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الاثار بشيء جسرنا عليه ونحو ذلك ونحو هذا. اراد ابن المبارك ان - [00:30:50](#)

نكره ان نبتدأ بوصف الله تعالى من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب والسنة. اه يحتمل ان يكون ما فسرته شيخ الاسلام هو مراد ابن المبارك ويحتمل ان يكون المقصود البحث في هذه المسائل - [00:31:12](#)

فان السلف رحمهم الله انما كانوا يكتفون في هذا الباب بما ورد ولا يبحثون زيادة في ذلك قواعد المنطقي والتجهمي والفلسفة. نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ورمى عبدالله بن احمد وغيره باسانيه صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نار -

[00:31:28](#)

ربنا قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية. انه ها هنا في الارض وهكذا قال الامام احمد وغيره

وروى باسناد صحيح عن سليمان بن حرب للامام سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاول - [00:31:54](#)

دون ان يقولوا ليس في السماء شيء. طيب اذا قالوا ليس في السماء رب نهاية السؤال اين الرب اذا فيلزمهم الان احد امرين اما ان

يقولوا بالمحال واما ان يقولوا بالاحاد. ما في طريق ثالث - [00:32:17](#)

فالاحاد ان يقولوا الرب في اذهاننا في خيالنا في عقولنا هذا هو الاحاد. ولذلك الملاحدة يقولون الرب ليس له وجود الا في اذهان

المتدينين واما ان يقولوا بالمحال ما هو المحال - [00:32:36](#)

لا داخل العالم ولا خارجه لا متصل لا منفصل وهذا الكلام محال وهم يدعون العقل اين عقولهم خالفوا المعقول وخالفوا المنقول

وخالفوا اجماع السلف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ورواه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر

الضباعي. امام اهل البصرة علما ودينا - [00:32:55](#)

من شيوخ الامام احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال هم شر قولنا من اليهود والنصارى وقد اجمعت اليهود والنصارى واهل الاديان مع

على ان الله على العرش وقالوه وقالوا هم ليس عليه شيء - [00:33:21](#)

وقال الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه الملقب بامام الملقب بامام الائمة رحمه الله بامامها مشهور خطأ نعم نعم احسن الله

اليكم. قال من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه. ثم - [00:33:37](#)

القي على مزبلة لئلا يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة. ذكره الحاكم عنه باسناد صحيح قال ما روى عبدالله بن احمد بن حنبل

باسناده عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد. قال كلمت بشرا - [00:34:01](#)

ماريسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء وعن عبدالرحمن بن مهدي من هنا ندرك مقالة السلف

عن الجهمية انهم زنادقة لماذا قالوا هذا الكلام؟ لان نهاية كلامهم ان الله ليس موجود - [00:34:21](#)

هم يريدون هدم الدين باسم الدين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عبدالرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس

في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم يدرون على ان - [00:34:40](#)

يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله الا يناكحوا ولا يوارثوا. طبعا هل الجهمية خرجوا من الاسلام او لا؟ جمهور

السلف ان الجهمية ليسوا من طوائف المسلمين وانهم زنادق - [00:34:55](#)

واما المعتزلة فجمهورهم على انهم من طوائف المسلمين وان قالوا بمقالات الجهمية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى

عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي قال اصحاب جهم يريدون ان يقولوا ان الله -

[00:35:12](#)

لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا. طبعا

عبدالرحمن ابن مهدي من ائمة اهل السنة والجماعة حتى قيل عنه انه في زمن الامام احمد - [00:35:31](#)

يعتبر من ائمة الجرح والتعديل الكبار حتى قدمه بعضهم على احمد ابن حنبل في الجرح والتعديل نعم احسن الله اليكم قال رحمه

الله تعالى وعن الاصمعي قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين. فقال رجل فقال رجل عندها الله على - [00:35:48](#)

عرشه فقالت محدود على محدود. فقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة. شوفوا على طول ايش تصورت؟ تصورت الموجودات لذلك

الشيخ الاسلام لما ذكر سابقا لماذا يفرون من اثبات؟ لعندهم تشبيهه فانت لما تقول له الله على العرش محدود على محدود. لانه في

عقلها - [00:36:08](#)

وفي تعليم الجهم لها ان المستوي والمستوى لابد ان يكون متساويين او اكبر او اصغر او او او فباشرة ذهبت الى ان هذه اللوازم من

لوازم اثبات الصفة لله فقال الاصمعي امام في اللغة امام في السنة. الاصمعي من ائمة اللغة واي من ائمة السنة - [00:36:31](#)

يقول كافرة بهذه المقالة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عاصم ابن علي بن عاصم شيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال نظرت جهما فتبين من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربا - [00:36:53](#)

قال وروى الامام احمد وقال الاظهر شوفوا النسخ الثانية اللي اللي اذا عندكم لا ظرف تبين من كلامه انه بالهاء لا يؤمن ان في السماء عندك انه هذا هو الصواب - [00:37:10](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى الامام احمد وقال انبأنا سريح بن النعماني قال سمعت عبدالله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان سبحانك - [00:37:26](#)

وقال الشافعي رحمه الله خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله تعالى في سمائه وجمع عليها قلوب عباده وهذا مثل وهذا مثل مثل ما في مثل ما في الصحيح عن انس ابن ما لك قال كانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول - [00:37:47](#)

زوجكن اهل يكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. وهذا مثل قول الشافعي وقصة ابي يوسف صاحبي ابي حنيفة مشهورة في استنابته لبشر المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات. واطهر قول جهم - [00:38:07](#)

قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره وقال ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي زمن الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة قال فيه. هذا الكتاب مطبوع مفردة - [00:38:25](#)

وان احيانا الله عز وجل سنشرحه ان شاء الله ونعلق عليه نعم ابن ابي زمنيين نعم زمنيين او زمنيين المشهور زمني نعم احسن الله اليكم. قال قال فيه باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والاكتفاء فوق - [00:38:44](#)

جميع ما خلق. لهذا قال بعض السلف العرش بالنسبة للمخلوقات كالقبة على البناء فهو اعلى شئ كالقبة على البناء نعم قال ثم استوى عليه كيف شاء كما اخبر عن نفسه في قوله الرحمن على العرش استوى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:39:09](#)

وقوله ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها فسبحان من بعد فلا يرى وقرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى - [00:39:32](#)

وذكر حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض؟ قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء. قال محمد - [00:39:51](#)

طبعا معنى عمى يعني فسر بتفسيرين قوله قال في عماء والشراب بتفسيره احدهما لا يعلمه احد لانه لا احد الا الله تبارك وتعالى والتفسير الثاني في عماء يعني في اه ما تحته هواء وما فوقه هواء - [00:40:08](#)

فاذا فسر العمى بنفس اللفظ الوارد بعده نعم؟ فراغ. يصح ان يقول في عما يصح ان يقال فراغ لكن هل هو فراغ وجودي؟ او فراغ عدمي الصواب انه في فراغ عدمي لان الفراغ الوجودي مخلوق - [00:40:32](#)

نعم سلام عليكم قال انت عندك الكتاب ما دام ما عندك الكتاب ليش تسأل الحديث قال في عماء ما تحته هوى وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء نعم - [00:40:51](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل. هذا التفسير الثالث. اذا في اه عن السلف بتفسير عماء ثلاثة اقوال في عماء اي لا يعلمه احد لانه لا احد - [00:41:16](#)

والثاني في تفسيره فراغ ما تحته هواه وما فوقه هواه اي ليس ما هنا بمعنى ليس ليس تحته هواء وليس فوقه هواء واضح اذا فسرناه بالفراغ الثالث العماء السحاب وما هنا ما تحته اي بمعنى الذي - [00:41:34](#)

اذا فسرناه على معنى السحاب فيكون ماء اسم موصول الذي اي في سحاب تحته هواء وفي سحاب فوقه هواء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر اثارا اخر ثم قال باب الايمان بالكرسي قال محمد بن عبدالله ومن قول اهل السنة ان - [00:41:57](#)

بين يدي العرش وانه موضع القدمين. وهو الثابت عن عن ابن عباس وغيره وما ثبت عن ابن عباس بان الكرسي العلم او ما نقل عن

ابن عباس بان الكرسي العلم فانه ضعيف سندا - [00:42:20](#)

لكن لو فرضنا انه ثبت فهو من تفسير اللازم فان قوله وسع كرسيه السماوات والارض اي موضع قدمي الرب وسع السماوات والارض

ثم فسر بان علمه وسع السماوات والارض فهذا تفسير باللازم لا يرد - [00:42:37](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الاخرة. وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط

ميل على كرسيه ثم يحف الكرسي منابر من ذهب مكللة بالجواهر ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها - [00:42:58](#)

وذكر ما ذكره يحيى بن سلام صاحب التفسير المشهور حدثني المعلا ابن هلال عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين ولا يعلم قدر العرش الا الذي خلقه - [00:43:19](#)

وذكروا من حديث من حديث اسد بن موسى حدثنا حنبل بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين

الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام. وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام -

[00:43:38](#)

وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش. وهو يعلم ما انتم عليه ثم قال باب الايمان بالحجب. قال

ومن قول اهل السنة ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه محتجب عنهم - [00:43:58](#)

فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وذكر اثارا في الحجب ثم قال باب

الايمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل ينزل الى سماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا -

[00:44:16](#)

ذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال واخبرني وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد قال كل من ادركت من المشايخ مالك

سفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون النزول حق. قال ابن وضاح وسألت يوسف ابن عادي -

[00:44:40](#)

النزول؟ قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا. وسألت عنه ابن معين فقال نعم اقر به ولا احد فيه حدا المعطل اول ما يسمعون صفة

النزول مباشرة سيسألونك هل يخلو العرش او لا يخلو؟ ليش؟ لان عندهم تشبيهه - [00:45:00](#)

مباشرة كيف ينزل وكل ساعة في السماء الدنيا ثلث اخير من الليل لماذا؟ لان التشبيه لكن لو عرفوا الله حق قدره ما قالوا هذا الكلام

فهذه الشمس فوقنا وهي في كل ساعة في شروق وفي غروب وفي استواء. ولا يلزم من ذلك ان يكون في نزول - [00:45:19](#)

وفي السفور وهي في الشروق وفي الغروب وفي الاستواء فالرب اعظم من ذلك فهو فوق العرش وينزل ولا يلزم من ذلك لا خلو

العرش ولا غيره ولا يلزم ان يكون ان تكون السماوات فوقه لا يلزم - [00:45:43](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال محمد ما هذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو

ايضا بين في كتاب بالله وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض -

[00:46:02](#)

ثم يعرج اليه وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. وقال تعالى

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى - [00:46:23](#)

قال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله اليه وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم الجارية

اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول - [00:46:53](#)

الله قال اعتقها. قال والاحاديث مثل هذا كثير جدا فسبحان من علمه بما في الارض كعلمه بما في السماء لا اله الا هو العلي العظيم

وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه قال واعلم ان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياءه ورسله يرون الجهل -

[00:47:13](#)

بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما والعجز عما لم يدع عما لم يدعو اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون من نصره بصفاته واسمائه الى حيث

انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه. وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين قل - [00:47:36](#)

شيء هالك الا وجهه. وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يده مبصوظتان انف - [00:47:56](#)

كيف يشاء. وقال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات تطويات بيمينه وقال انني معكما اسمع وارى. وقال وكلم الله موسى تكليما وقال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:48:36](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ومثل هذا في القرآن كثير فهو تعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك مما وصف به - [00:49:06](#)

نفسه ويسمع ويرى ويتكلم. الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر فوق كل ما خلق والباطن بطن بطن علمه بخلقه. فقال وهو بكل شيء عليم. حي قيوم لا تأخذه - [00:49:26](#)

ولا نوم وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربه التي وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبي وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحده - [00:49:46](#)

فكيف هو؟ ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان به. انتهى. احسنت نكتفي بهذا القدر نقف على كلام الامام ابو سليمان الخطابي ان شاء الله واذا عندكم اسئلة بعد الاذان ان شاء الله - [00:50:06](#)

تفضل يا شيخ وان كان لو فرضنا ان البيهقي عنده تأويل مثلا بل سيأتي انه سينقل كلام بفورك والباقي اللاني لكن المقصود الاحتجاج بالمقولات والمقولة ما دام حق ما لها علاقة بنفس الرجل - [00:50:24](#)

بالعكس يمكن هذا ادع للقبول نقول للاشعري انت تعظم البيهقي. البيهقي نقل هذا الكلام. فاثبت العلو لله عز وجل نعم لا لا يمكن لانها حقيقة في في المخلوق. كيف تكون مجاز - [00:50:46](#)

لكن يمكن ان تقول لماذا اثبات هذه المعاني في احدها اولى من الاخر. وهذا وجه ذكره شيخ الاسلام في رسالة الحقيقة والمجاز نعم الثالث لا لا مسائل التكفير هذا حكم - [00:51:24](#)

ولا يعني تنزيهه على الافراد ولذلك نحن نرى ان الامام احمد وهو من اشد الناس على الجهمية ومع ذلك ما قال للناس ترى ابن ابي دواة كافر لا تدفونه في مقابر المسلمين - [00:51:51](#)

واضح؟ الحكم خبر اما الحكم على المعين هذا الذي يختلف فيه الكلام الظاهر هذا من بلاغ سواء ظاهرة ولا باطنة. المهم الكلام الحكم عام وليس على التعيين ولذلك حتى لما قال محدود على محدود قال هي كافرة - [00:52:05](#)

هي كافرة الكلام على الحكم ولكن هل هذا ينزل عليها بعينها؟ هذه مسألة ثانية نعم يعني الربط انه يقول وان كان الرب عز وجل ثبت عندنا انه ينزل الى السماء الدنيا فهذا لا ينافي علوه على عرشه - [00:52:27](#)

ولهذا قال الحافظ حكيم رحمه الله وهو العلي في دنوه وهو القريب جل في علوه نعم نعم لكنهم ما انكروا صفة الرحمة انكروا اسم الرحمن قالوا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمان - [00:52:57](#)

لكن هم يعلمون ان الله هو الذي يرحمهم نعم تفضل يا شيخ لعدم لا بد ان ان نعلم علم اليقين انه اذا قلنا فراغ فهذا الفراغ مثل الان ما بين السماء والارض فراغ ولا مو فراغ؟ هذا وجودي - [00:53:28](#)

مخلوق من الذي خلقه الله سبحانه وتعالى اما الفراغ العدمي فمن معاني عماء اي فراغ. ما معنى الفراغ هنا؟ شيء مخلوق فيكون الله في المخلوق؟ لا اذا معناه انه فراغ عدمي - [00:53:59](#)

لا يمكن تخيله وتصوره لان هذا فوق الكيف نعم نعم هذا احد المعاني نعم ما في تعارض المقصود هنا الاولية من حيث الوجود فوجوده اولي طيب وجوده اولي هل هو مفرد ولا مركب؟ مركب - [00:54:15](#)

الاول الاخر الاول والاخر اما الجنة ما يمكن ان يقال عنه الاول وان قيل عنه الاخر صح فتغاير انتهت الاشكالية ها لكم اسئلة الحمد لله نصلي ركعتين اجر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:54:51](#)